

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و القدرة و الإرادة إذا قامت بمحل واحد لم ينفصل بعضها عن بعض بل محل هذا هو محل هذا كالطعم و اللون و الرائحة القائمة بالأترجة الواحدة و أمثالها من الفاكهة و غيرها . فإذا قيل ( هي علوم وإرادات ) لم ينفصل هذا عن هذا بفصل حسي بل هو نوع واحد قائم بالنفس و إذا علم هذا بعد علمه بذلك فقد زاد هذا النوع و كثر و إن شئت قلت عظم فلا يزيد فيه زيادة الكمية عن زيادة الكيفية .

بل يقال ( علم كثير و علم عظيم ) بأن تكون العظمة ترجع إلى قوته و شرف معلومه و نحو ذلك كما قال النبي صلى الله عليه و سلم لأبي بن كعب ( أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ) قال ( لا إله إلا هو الحي القيوم ) فقال ( ليهنك العلم أبا المنذر ) . و كتب سلمان إلى أبي الدرداء ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك و لكن الخير أن يكثر علمك و يعظم حلمك .

و انضمام العلم إلى العلم و الإرادة إلى الإرادة و القدرة إلى القدرة هو شبيه بانضمام الأجسام المتصلة كالماء إذا زيد فيه ماء فإنه يكثر قدره لكن هو كم متصل لا منفصل بخلاف الدراهم